



الصورة النمطية للمرأة اليمنية في الأمثال الشعبية "تحليل سوسيولوجي"

Proverbs and the Stereotypical Image of Yemeni Women "Sociological Analysis"

Najla Hizam Saleh Almatari

*Researcher -Department of sociology
Faculty of Arts and Humanities
Sana'a University -Yemen*

نجلاء حزام صالح المطري

*باحثة -قسم علم اجتماع - كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة صنعاء - اليمن*

الملخص:

تعكس الأمثال الشعبية معرفة الشعوب وثقافتهم ومعتقداتهم وتناقضاتهم واتجاهاتهم وسلوكهم الشائع في المجتمع وتتغلغل الأمثال الشعبية في معظم جوانب الحياة الاجتماعية، وتعد مرآة التجارب والمواقف الحياتية المختلفة بل وتعتبر أحد موجهات السلوك وتقدم نموذجاً مصاعاً في كلمات موجزة ذات سجع موسيقي جميل؛ ذلك لأنها تعد مخزون متواتر الحلقات، تحفظ أدق الشعائر والممارسات المختلفة، وللمرأة في الثقافة اليمنية وفي التراث الشعبي نصيب كبير من هذه الأمثال التي صورت واقعها وعبرت عنه بصور مختلفة سواء كانت ايجابية أو سلبية؛ لذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على الأمثال الشعبية في المجتمع اليمني وإلقاء نظرة حول صورة المرأة اليمنية في الأمثال الشعبية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو من أكثر المناهج المستخدمة في الدراسات الاجتماعية، وقد استنتجت الدراسة أن معظم الأمثال الشعبية تعطي نظرة سوداوية عن المرأة وتصور المرأة بصورة ذهنية سيئة، وأوصت الدراسة إلى ضرورة تنمية الوعي الاجتماعي بين الأفراد من خلال الاهتمام بالثقافة الشعبية ودور المرأة في المجتمع لدى الطبقة العامة والبسيطة من أفراد المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الأمثال الشعبية، المرأة، الصورة النمطية.

Abstract:

Popular proverbs reflect the knowledge, culture, beliefs, contradictions, attitudes, and common behaviors of societies. These proverbs permeate most aspects of social life, serving as a mirror to various life experiences and situations. They even act as a guide to behavior, presenting a model encapsulated in concise words with a pleasant musical rhythm. This is because proverbs are a recurring oral tradition that preserves the minutest rituals and diverse practices. In Yemeni culture and popular heritage, women have a significant share of these proverbs, which depict their reality in various ways, whether positive or negative. The study employed the descriptive analytical method, one of the most commonly used approaches in social studies. The study aimed to identify popular proverbs in Yemeni society and to examine the image of Yemeni women in these proverbs. It concluded that most of the popular proverbs offer a pessimistic view of women, portraying them in a negative mental image. A woman's acceptance of society's view of her further deepens this perception. The study recommends raising social awareness among individuals by paying attention to popular culture and the role of women in society, especially among the general and lower classes of society.

Keywords: Popular Proverbs, Women, Stereotypical Image.

المقدمة

المختلفة، بل وتعتبر أحد موجهات السلوك وتقدم نموذجاً مصاعاً في كلمات موجزة ذات سجع موسيقي جميل، مما يجعلها قابلة للحفظ والتداول والاستشهاد بها وقت الحاجة (حسنين، 2006: 5).
والجدير بالذكر أن التراث الشعبي له صفة التراكمية وذلك لارتباطه بالذاكرة الشعبية الجماعية لأفراد

تعتبر الأمثال الشعبية أحد عناصر ثقافة المجتمع كونها تتعكس على ثقافة أفراد المجتمع ومعتقداتهم وتناقضاتهم واتجاهاتهم وسلوكهم الشائع في المجتمع وتتغلغل الأمثال الشعبية في معظم جوانب الحياة الاجتماعية وتعد مرآة للتجارب والمواقف الحياتية

تظل مهددة إذا لم يتحقق لها ذلك كما تصور ذلك عدداً من الأمثال الشعبية كالمثل القائل: الزواج ستر للبنات!! البنات كسيعة لما تخلق ولما تطلق ولما تطلب الميراث!!

لكن في المقابل تظهر الصورة الإيجابية للمرأة في المثل الشعبي والذي يعكس أهمية وجود المرأة ودورها في الحياة الاجتماعية ومشاركتها للرجل خاصة في الأمور المرتبطة بالمنزل (مرة مُدبرة ولا جربة مثرمة، النساء مصابيح البيوت، ولا تحكوا لهن) ولكن هذه الصور الإيجابية غالباً ما تكون قليلة ومحدودة، وينتابها الحذر الشديد من الإفصاح عنها في إظهار قيمة المرأة خوفاً من تعاليها على الرجل، الأمر الذي أثار رغبتنا في تقصي هذا الجانب لمعرفة الأسباب التي جعلت المرأة في هذه الصورة من خلال الثقافة المجتمعية المتمثلة بالأمثال الشعبية.

ثانياً: أهمية الدراسة

مهما اختلفت الآراء حول المثل الشعبي، فقد صار من المتعارف عليه بين معظم الفلكلوريين أنه من الغنون القومية المتوارثة، ولا تخلو منه ثقافة أي شعب من الشعوب، وهو مرآة تعكس عاداتها وتقاليدها وسلوكها وقيمها وأخلاقها وفلسفتها في الحياة" (محمد، 2000: 106).

وانطلاقاً من ذلك كله تظهر أهمية هذه الدراسة في كونها توضح جانب مهماً من تراث المجتمع اليمني المتمثل في الأمثال الشعبية، كما أنها تساهم في توضيح الصورة العامة التي تحملها هذه الأمثال عن المرأة اليمنية، بالإضافة إلى أن هذه الدراسة ستعمل على تحليل عدد من الأمثال الشعبية وقراءة مضامينها الكامنة في محاولة أدبية لتتبع الحياة الاجتماعية التي

المجتمع "وللذاكرة الشعبية تحت تأثير -العادة والتوارث- حضورها وإعجازها لمن خبر التعامل معها؛ ذلك لأنها مخزون متواتر الحلقات، تحفظ أدق الشعائر والممارسات المختلفة" (عبد الحكيم، 2012: 9).

وللمرأة في الثقافة اليمنية وفي التراث الشعبي نصيب كبير من هذه الأمثال التي صورت واقعها وعبرت عنه بصور مختلفة سواءً كانت ايجابية أو سلبية.

أولاً: تحديد مشكلة الدراسة

تعد الأمثال الشعبية من أكثر أنواع التراث الشعبي انتشاراً وتداولاً؛ فاستعمالها لا يتطلب أي مواصفات أو مهارات معينة من قبل المستعمل، ولا توجد أي ظروف نفسية أو مناسبات اجتماعية يُمنع معها استعمال الأمثال، بل على العكس فإن لكل ظرف مجموعة من الأمثال المناسبة (كناعة، ب.ت: 3).

وتحاول الدراسة الحالية التعرف على المثل الشعبي من خلال استعراضها مجموعة من الأمثال الشعبية التي تدور حول واقع المرأة اليمنية سواءً كانت أماً أو زوجة أو أخت أو أبنة... الخ.

وهي صورة تعبر عن الواقع الاجتماعي للمرأة اليمنية في ظل الثقافة المجتمعية والشعبية السائدة، حيث يحمل المثل الشعبي اليمني الكثير من الصور والمعاني التي تُبرز المرأة في وضع يظهر تبعيتها للرجل في شتى مناحي الحياة ابتداءً من الولادة وحتى الممات أو في فترة ما قبل الزواج وما بعدها، وظلت الثقافة المجتمعية ومن خلال التنشئة الاجتماعية ابتداءً بالأسرة وانتهاءً بالأحزاب ومنظمات المجتمع المدني مروراً بالأصدقاء والمدرسة تهتم بأن المرأة حتى وأن تزوجت لن تكتمل أنوثتها ويحقق لها قدراً اجتماعياً إلا بإنجاب الأطفال الذكور، وبالتالي فالمرأة

سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة (بدر، 1982: 33).

ومن هذه المناهج، المنهج الوصفي التحليلي وهو من أكثر المناهج المستخدمة في الدراسات الاجتماعية ذلك لأنه يقدم وصفاً للظاهرة المدروسة ويعمل أيضاً على تحليل وتفسير البيانات والمعلومات الخاصة بالظاهرة موضوع الدراسة. وفي الدراسة الحالية سيتم استخدام هذا المنهج في تحليل مضمون أكثر من (100 مثل شعبي) يتحدث عن المرأة اليمنية، ثم يتم تفصيلها بناءً على ما تحتويه هذه الأمثال من رؤية وتصور للمرأة، أما عن الأدوات التي سوف تستعين بها الدراسة فسيتم إجراء عدد من المقابلات المتعمقة من خلال الجلوس مع كبار السن والإخباريين الذين يعتبرون حاملين لمثل هذا التراث الشعبي بحكم معاشتهم وممارستهم له بشكل كبير، للاستفادة من خبراتهم في هذا المجال، وكل ذلك خلال مدة زمنية قدرها (4) أشهر، ولأن الدراسة الحالية استخدمت منهج تحليل مضمون ليس لها عينة، كما هو موضح سابقاً.

سادساً: مفاهيم ومصطلحات الدراسة

1- الصورة النمطية: تعرف بأنها صورة عقلية تكونها عن شخص أو شيء أو ما يبدو عليه (جاسم، 2009: 396).

أو أنها الشعور الذي يحمله أي شخص حول حدث لم يجربه وهو شعور نابع من تصوره الذهني للحدث، وأن ما يقوم به لا يعتمد على معرفة معينة أو مباشرة بل على صورة صنعها أو أعطيت له (حليتي، 2010: 61).

تعيشها المرأة وتعكسها الأمثال الشعبية بشكل متداول ويومي، وكذلك التعرف على الأسباب التي أدت إلى تعزيز الصورة السلبية عن المرأة اليمنية، ثم تخلص الدراسة في نهايتها إلى تقديم جملة من الحلول والمعالجات التي يمكن من خلالها تحسين صورة المرأة وبما يسهم في نقل صورة إيجابية عن المرأة للمجتمع.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة

- 1- ما هو واقع الأمثال الشعبية في المجتمع اليمني؟
- 2- كيف تصور الأمثال الشعبية صورة المرأة اليمنية؟
- 3- ماهي العوامل والأسباب التي عززت صورة المرأة اليمنية في الأمثال الشعبية؟

رابعاً: أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة النمطية للمرأة اليمنية في الأمثال الشعبية، ومن خلال هذا الهدف العام تفرعت عدة أهداف منها:

- 1- التعرف على الأمثال الشعبية في المجتمع اليمني.
- 2- إلقاء نظرة حول صورة المرأة اليمنية في الأمثال الشعبية.
- 3- تقديم رؤية تحليلية اجتماعية عن المرأة اليمنية من خلال الأمثال الشعبية.
- 4- الخروج بعدد من المقترحات والتصورات التي تساعد على تعزيز النظرة الإيجابية للمرأة.

خامساً: منهجية وأدوات الدراسة

ويقصد بالمنهج الطريق الذي يسلكه الباحث في دراسته ليصل من خلاله إلى غايته المنشودة أو بمعنى آخر "الطرق المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على

التعريف الإجرائي للمرأة اليمنية هي الفتاة أو الشابة أو العجوز من النساء اللاتي يعشن في المجتمع اليمني وضمن محيطة الجغرافي.

الدراسات والأبحاث السابقة

يعتبر موضوع المرأة من الموضوعات الشائكة والهامة في ذات الوقت، حيث تهتم الدراسات المختلفة بدراسة واقع المرأة وطبيعة الحياة الاجتماعية التي تعيشها داخل المجتمعات المختلفة، بل أن البعض وصل به الأمر إلى قياس مستوى التقدم داخل المجتمعات من خلال المساحة التي تحظى بها المرأة في المجتمع، ومن خلال تمكينها على المستويات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ولا يمكن الحديث عن تمكين المرأة وتقدمها وتطورها ونمائها إلا بعد أن نعود إلى البنية المجتمعية التي تنشأ وتتربى فيها المرأة، وكذلك البنية الثقافية والاجتماعي خاصة المنظور الشعبي والذي يمثل القاعدة العامة للمجتمع بل والأكثر شمولاً وتفصيلاً، لذلك اهتم الكثير من الباحثين العرب وكذلك اليمنيين بدراسة الصورة النمطية للمرأة في المجتمعات والتي تكاد واحدة في أغلب الموروث الشعبي، ومن هذه الدراسات:

1- دراسة الزبير بن عون، محمد در، الصورة النمطية السلبية للمرأة في الأمثال الشعبية، مجلة العلوم الاجتماعية، مج 8، العدد 2، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، (2019): هدفت هذه الدراسة إلى البحث عن أسباب التهميش والإقصاء التي أدت إلى عدم تمكين المرأة في البيئة العربية وبخاصة البيئة الصحراوية، بحيث تناول الباحث بالتحليل والتفسير الصورة النمطية التي يروج لها المجتمع عن المرأة من خلال الأمثال التي تأخذ

التعريف الإجرائي للصورة النمطية: هي تلك الدلالة العقلية المتكررة والتي يتم تكوينها وبناءها عن المرأة في مخيلة الأفراد في المجتمع والتي تعبر عن العقل الجمعي لهم وتعكس الواقع الاجتماعي المعاش.

2- الأمثال الشعبية: المثل هو "شيء الكلام وجوهر اللفظ وحلي المعاني والتي تخيرتها العرب وقدمتها العجم، ونطق بها في زمان وعلى كل لسان، فهي أبقى من الشعر وأشرف من الخطابة، ولم يسر شيء مسيرها ولا عم عمومها حتى قيل أيسر من مثل" (عابي، 2016: 9).

كما يعرف بأنه نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاد اللفظ وحسن المعنى، ولطف التشبيه، وجودة الكناية، ولا تكاد تخلو منه أمة من الأمم، ورمزية الأمثال أنها تُتبع من كل طبقات الشعب (عمر، 2018: 27).

وتعرف الأمثال "بأنها أقوال قصيرة موجزة تختزن مواقف معينة وخبرات خاصة، وهي سهلة الحفظ والتلقين، وتستخدم في مواقف مشابهة وهي تحمل انعكاساً واضحاً لشقاء الناس وسعادتهم وضعفهم وفقيرهم وبؤسهم، والتعبير عن أحوالهم النفسية وسلوكياتهم اليومية (العبد الله، 2011: 4).

التعريف الإجرائي للأمثال الشعبية: هي مجموعة من الأقوال المتواترة عبر الأجيال المختلفة، تحمل دلالات ومعاني لأحداث ومواقف متشابهة في المعنى أو المضمون ومختلفة في الزمان والمكان.

3- المرأة اليمنية: المرأة هي الأنثى من النوع الإنساني خلاف الرجل، ولفظها مأخوذ من الجذر - مرأ- والمرءة: كمال الرجولة. مرؤ الرجل، يمرؤ، مرءة فهو مريء على وزن فعيل. والمرءة الإنسانية (حليتي، 2010: 62).

التي تم اختيارها في محتوى الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

- تميزت الأمثال الشعبية بالاختلاف والتعدد لدرجة يصعب إيجاد ربط فيما بينها حيث تتسم بالازدواجية والتناقض.
- إن هناك أمثال تعمل على تمجيد ورفع مكانة المرأة وأمثال أخرى تحقنها وتقلل من شأنها.
- إن الأمثال الشعبية ركزت على مسألة الزواج في ثلاث نقاط رئيسة، وهي (صلاح النسب وفساده، البكر والثيب، الانجاب والعقم).
- ارتباط القضايا الثلاث في مسألة الزواج في المثل الشعبي بتفضيل وقبول واحترام وتقدير لصلاح النسب، والمرأة التي لم يسبق لها الزواج، والانجاب في مقابل رفض وعدم احترام لفساد النسب، وزواج المرأة التي سبق لها الزواج، وأيضاً عدم الانجاب (العقم).

التعليق على الدراسة

ومن خلال هذه الدراسة نجد أنها تتفق مع الدراسة الحالية في دراستها لصورة المرأة في الأمثال الشعبية، والنظرة لها ولكن ما يميز الدراسة الحالية أنها اعتمدت على منهجية علمية واضحة في تحديد أهمية الدراسة ومناهجها والعينة الخاصة بها وكذلك طريقة تحليل الأمثال الشعبية، كما أن الدراسة الحالية ركزت على أكثر من جانب في تحديد صورة المرأة ولكن هذه الدراسة ركزت فقط على قضية واحدة هي الزواج.

3- منور عدنان نجم، عزيزة عبد العزيز علي، صورة المرأة في الأمثال الشعبية الفلسطينية، الجامعة الإسلامية، فلسطين (2006م): هدفت الدراسة إلى تقديم صورة عن المرأة من خلال الأمثال الشعبية الفلسطينية، والكشف عن مدى توافق

منحى سلبي والتي تؤدي إلى تنميط الفكر والسلوك وانعكاسه على حياة المرأة ونظرة المجتمع لها. وقد اعتمدت الدراسة على منهجية تحليل المضمون لعدد من الأمثال العربية، وخلصت الدراسة في نهايتها إلى عدد من النتائج، أهمها: -

- إن معظم الأمثال الشعبية تعطي نظرة سوداوية عن المرأة وتتنظر وتصور المرأة بصورة ذهنية سيئة.
- إن المرأة العربية نفسها ساهمت وساعدت في نشر هذه النظرة؛ لأن القيم والمعايير المجتمعية تسيطر عليها وتحدد سلوكياتها وأفعالها في المجتمع الذي تعيش فيه.
- إن هناك خطر ملحق بسببه الأمثال الشعبية، خاصة تلك التي تدعو إلى العنصرية والعنف والاقصاء والتهميش والدونية والرجعية.

التعليق على الدراسة

لم تختلف الدراسة الحالية عن دراسة الزبير فكلما منهما يبحث في الصورة النمطية للمرأة في الأمثال الشعبية وأن اختلفت في المجتمع والبيئة التي يبحث يهل الباحثين.

2- دراسة أفراح جاسم محمد، صورة المرأة العربية في الأمثال الشعبية "الزواج أنموذجاً"، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 57، الجامعة المستنصرية، العراق، (2009): وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة مكونات صورة المرأة العربية في الأمثال الشعبية، وكذلك التعرف على مكونات صورتها من خلال العلاقة التي تجمعها بالرجل بخاصة الشرعية منها (الزواج) وقد اعتمدت الدراسة على دراسة وتقييم وضع المرأة في الأمثال العراقية وبعض الأمثال العربية

من الدراسات التي تم التطرق إليها، كما أن ما يميز هذه الدراسة أنها من الدراسات القليلة التي ظهرت فيها الصورة الإيجابية للمرأة في المجتمع الفلسطيني ويمكن إرجاع ذلك إلى مستوى الوعي المجتمعي داخل المجتمع الفلسطيني والذي يرتفع فيه مستويات التعليم، ولعل ما يميز دراستنا الحالية عن هذه الدراسة أنها حاولت أن تركز بشكل أكبر ليس فقط على صورة المرأة، بل على تأثير الأمثال الشعبية في الثقافة المجتمعية وتسليط الضوء على هذا الدور والذي يمكن الاستفادة منه في تغيير صورة المرأة نحو الأفضل.

الأمثال الشعبية وثقافة المجتمع

عند تفسير معنى المثل الشعبي نجد أن كلمة مثل غالباً ما ارتبطت بكلمة شعبي، وكلمة شعبي جاءت من كلمة شعب أي جماعة من الناس، الأمر الذي يجعلنا نربطه نحن أيضاً بأن المثل لا بد أن يكون متداولاً بين أعداد كبيرة من الأفراد حتى يكتسب الشعبية وهي القاعدة العريضة من أفراد المجتمع والذين ينتمون عادة إلى ثقافة واحدة ساهمت وساعدت في إنتاج هذه الأمثال.

ونظراً لما للأمثال بشكل عام من قوة في إيصال المعنى وتسهيله وتقريبه إلى ذهن المتلقي، نجد أن القرآن الكريم يزخر بالتشبيهات وبضرب الأمثال عن الأمم السابقة واللاحقة والتي تكون محل عبرة وعظة ليتعلم الإنسان ممن سبقوه بل ويتفكر في أحوالهم وفي ذلك يقول الله تعالى: "وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنُصْرِبِهَا لِلنَّاسِ وَمَا يُعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ" سورة العنكبوت: الآية 43. وقال تعالى:

"لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنُصْرِبِهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ" سورة الحشر، الآية 21.

الصورة المقدمة عن المرأة مع المنظور الإسلامي، وأخيراً صياغة التوصيات والمقترحات الملائمة للتعامل مع الأمثال الشعبية التي تناولت المرأة في ضوء التوجيه الإسلامي، وقد اعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى من الناحية الكيفية كأحد أنماط المنهج الوصفي، وهو المنهج الذي تعتمد معظم الدراسات من هذا النوع، وقد خرجت الدراسة بجملة من النتائج، نذكر أهمها:

- قدمت الأمثال الشعبية صورة متعددة للمرأة منها: (الثقافية - الاجتماعية - الاقتصادية - التربوية) والتي ساهمت في تشكيل جوانب الصورة العامة للمرأة في المجتمع الفلسطيني.
- احتلت المرأة مركزاً إيجابياً في علاقتها بزوجها من خلال الأمثال الشعبية، كما أن المرأة لعبت دوراً سلبياً في علاقتها بزوجها من ناحية عدم مشاركتها عاطفياً وعدم مشاركتها في صنع القرار والتقليل من شأنها.
- أشادت الأمثال بالصورة المتميزة التي احتلتها المرأة من خلال علاقتها بالأبناء والزوج والمجتمع.
- اشتملت الأمثال الشعبية الفلسطينية التي تناولت صورة المرأة على جوانب سلبية تتعارض مع معايير الكتاب والسنة والتي بالإمكان حصرها من خلال تأصيلها.

التعليق على الدراسة

تُعد دراسة الباحثان من الدراسات الهامة التي تتحدث عن صورة المرأة في اوجه متعددة منها التربوية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، حيث أنها صنفت الأمثال الشعبية التي تم استعراضها ضمن هذه الصور المختلفة وهو تصنيف يُعد مميّزاً ومختلفاً عن الكثير

الذاتي، كما أن قدرتنا على التفكير والتحليل ستكون محدودة وشبه معطلة" (جيدنز، 2005: 79).

-الأمثال الشعبية والثقافة المجتمعية: تمثل الأمثال الشعبية جزء من الثقافة المجردة أو اللامادية للمجتمع إلى جانب الأغاني والشعر وغيرها، فإن لا بد قبل الحديث عن علاقتها بالثقافة المجتمعية من الإشارة إلى مصادر هذه الأمثال داخل المجتمع، حيث أن من أهم مصادرها البيئة الثقافية، "إذ أن البيئة الثقافية هي التي تتحكم في مضمون المثل الشعبي وصياغته في القوالب الفنية التي تلائمها، كما أن من أهم العناصر البيئية المشتركة بين الشعوب اللغة، إذ أنها تخلق التجانس الحسي في صياغة أمثالها ووجدتها في الخيال، وبالتالي فإن ما هو إلا انعكاس للواقع البيئي" (محمد، 2000: 107).

ويمكن القول هنا أن الثقافة الشعبية تساهم بشكل فعلي في خلق الوعي الاجتماعي بين الأفراد وأن هذا الوعي يبدأ بالتشكل لدى الطبقة العامة والبسيطة من أفراد المجتمع، والتي تتناول هذه الثقافة وتتأقلاها بل أنها مع الوقت تكتسب عنصر القوة والبقاء والاستمرارية بفعل عنصر التكرار والتداول حتى تصبح جزءاً وثيقاً يشكل وعي الأفراد بل وقد يصل الأمر إلى التحكم بهم أحياناً بناءً على هذا المنظور.

ولعل من الأمور الأكثر غرابة في الثقافة الشعبية أنها رغم أنها مع مرور الوقت قد تواجه انتقاداً لاذعاً من الأفراد خاصة مع وجود تجدد في الفكر المجتمعي وتغيير في طبيعة الإنسان والبنى الاجتماعية، إلا أن البعض من أفراد المجتمع يظل يتمسك بهذه المفاهيم والقيم والصور التي تبناها من الأسلاف ويرى أنها جزء مهم منه تمثله وترتبط بكيانه وشخصيته، والذي يمكن أن نطلق عليه اسم الانتماء الثقافي الذي يجعل

وقال تعالى: "تُؤْتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَصْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ" سورة إبراهيم، الآية 25.

كذلك فإن الشعراء قد تغنوا بأشعارهم عن الأمثال وأهميتها وفائدتها حيث قيل في معنى المثل وما قيل فيه:

اصغي إلى تحقيق معنى المثل واغن بنور شمسنا عن زحل

ذلك قول سائر شبه به بأول حالة ثان فانتبته

وهو من المثل والتشبيه في معناه أصل فتأمل واعرف

فقولهم بين يديه مثلاً أشبه بانصابه حين انجلى

لصورة منصوبة وأمثلة أشبه معناه على ما نقلوا

إذا فكنه مثلاً ما جعلاً علم تشبيه بحال أولاً

كقول كعب للتي اشتغل كانت مواعيد عرقوب لها مثل

المبحث الأول: الأمثال الشعبية وتشكيل الثقافة المجتمعية

تعتبر الثقافة العنصر الأساسي الذي يتكون منه المجتمع، ذلك لأنها تمثل حصيلة الحياة الاجتماعية التي يعيشها الأشخاص والتي تتمثل في نماذج الثقافة المادية والمعنوية المجردة والتي تتوارثها الأجيال كجزء أصيل من مكونات البناء الاجتماعي لأي مجتمع؛ لذلك فإنه "لا يمكن أن توجد ثقافات من دون مجتمع، كما أن المجتمعات، بالمنطق نفسه، لا يمكن أن توجد من دون ثقافات. فالثقافات وحدها هي التي تحولنا إلى بشر وترتقي بالمستوى الإنساني، وبغير الثقافة لن نكون لنا لغة نعبر بها عن أنفسنا، ولا إحساس بالوعي

إيجادها، أو تبدل المواقف والتوجهات والرؤى التي أدت إلى ظهور المثل وتواجده، ويمكن أن يربط هذا الأمر أيضاً بخاصية أن للمثل صفة الانتشار والعمومية وبالتالي وصوله ليكون ممثلاً لوعي الغالبية من الأفراد في المجتمع يكسبه قوة البقاء والانتقال عبر الزمن.

• الأمثال الشعبية تعين الفرد على الفهم وتنمي قدرته على فهم المقصود، فلأمثال أهمية كبرى في حياة الشعوب، فهي في مقدمة كنوزها الفكرية، تجلب الاهتمام وتوضح المقصود، وتثير الخيال وتعين على الفهم، فتتمتع النفس والفكر والمشاعر، وتعكس عادات أصحابها وسلوكهم وأخلاقهم وتقاليدهم بقلة لفظها وكثرة معانيها التي تعبر عما تكنه الشعوب في أعماقها" (عابي، 2016: 26).

• تعتمد الثقافة بشكل مباشر على اللغة التي تستند على استخدام الرموز في إيصال الأفكار والمعاني، واللغة هي العنصر الأساسي في الأمثال الشعبية ذلك لأنها عبارة عن كلمات متداولة ومتناقلة، وقد استفادت الأمثال الشعبية من سهولة اللغة المستخدمة فيها، الأمر الذي يساهم في انتشاره بين الأعداد الأكبر من أفراد المجتمع؛ وذلك لأن اللغة المستخدمة فيه هي لغة سلسلة وغالباً ما تكون اللهجة العامية طاغية في صياغة الأمثال الشعبية، وتمتلك عنصر التشبيه بين الأشياء وهي الطريقة التي تقرب الصورة وتبسطها وتجعلها أقرب للفهم والاستيعاب، كما يتميز المثل الشعبي، من حيث لغته، بظاهرة كثافة المعنى، الذي تحمله كل مفردة وهي كثافة تجعل المفردة المستخدمة في المثل تختلف في معناها عن المفردة نفسها المستخدمة في اللغة العادية، أي أنها تتجاوزها وتفوقها من حيث الدلالة والمعنى" (عابي، 2016: 34).

هذه الثقافة جزء لا يتجزأ من الواقع الاجتماعي وايضاً من الأفراد الذين ينتمون إلى هذه الثقافة، بل ويرون أنها تمثلهم وتعبر عنهم وأن تغييرها أو تبديلها سيؤدي إلى ضعف الجماعة وقلة مكانتها الاجتماعية.

لا يكاد يختلف اثنان على أن الأمثال الشعبية هي جزء من الموروث الذي يتم تداوله بشكل كبير وشائع داخل المجتمعات وذلك لعدة أسباب لعل أهمها سهولة تداول المثل عن طريق الحفظ والتلقين والتواتر، وارتباطه بجوانب يحبها الأفراد خاصة أنها تعكس طبيعة الحياة التي يعيشونها بتفاصيل بسيطة تكون أقرب إلى فكرهم وباستخدام لغة سلسلة مستوحاة من البيئة التي يعيشونها.

"المثل أقوى تأثيراً في العلاقات الاجتماعية، وألصق بحياة الناس، حتى الوقت الحاضر، ومرد هذه الظاهرة، أن المثل الشعبي لا يعالج قضية اجتماعية مرتبطة بظروف مرحلية معينة، مثل القصة الشعبية، وإنما يركز على السلوك الإنساني في ظروف وحالات متغيرة، سواء أكان السلوك فردياً أم جماعياً، وارتباط المثل بالسلوك، يعني الاهتمام بالفروق الفردية بين الأشخاص والجماعات" (حليتي، 2010: 44)

-سمات الثقافة وتطبيقها على الأمثال الشعبية: ربطت الكثير من الدراسات الاجتماعية خاصة تلك التي كانت في مجال الانثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بين الأمثال الشعبية والثقافة مشيرة إلى أهم خصائص الأمثال الشعبية في الثقافة، والتي نذكر منها:

• القدرة على البقاء والاستمرار، ولعل من أهم ما يميز الأمثال الشعبية والتي تعتبر من عناصر الثقافة خاصة الاستمرارية والقدرة على البقاء عبر الأجيال المتعاقبة، فهي بذلك تظل موجودة ومترسخة في ثقافة ووعي الأفراد حتى بعد زوال الأفراد الذين ساهموا في

1- صورة المرأة بحسب مكان الإقامة: إن المرأة اليمنية قد نالت نصيباً من الأمثال الشعبية ذات النظرة السيئة للمرأة بحسب المحافظة التي تنتمي إليها، وإن جميع هذه الأمثال كانت تنظر إلى تقبل الويلات والمصائب أن تحدث للأشخاص وتفضيل ذلك على التعامل مع امرأة من إحدى هذه المحافظات، والكثير من هذه الأمثلة قد أخذت معنى السجع في الكلمة حتى تتلاءم مع نوع المحافظة، وذلك على النحو الآتي:

- سبع مصائب ولا مرة من إب.
- صحنة فتوت ولا مرة من حضرموت.
- قارورة لبن ولا مرة من عدن.
- عشرين وقدة ولا مرة من صعدة.
- جني ملقوف ولا مرة من الجوف.
- ضربة بحديدة ولا مرة من الحديدة.
- هزيمة حاسمة ولا مرة من العاصمة.
- تسعة مدافع ولا مرة من الضالع.
- غنمة لثيمة ولا مرة من ريمة.
- زبطة حمار ولا مرة من ذمار.
- تزوج جنية ولا مرة تعزية.
- حرقة بكبريت ولا مرة من المحويت.
- جنية شمطاء ولا مرة من البيضاء.
- سيارة خارب ولا مرة من مأرب.
- مع الجن سهرة ولا مرة من المهرة.
- لحالي أجنن ولا مرة من أبين.
- رقدة مع فئران ولا مرة من عمران.

2- صورة المرأة بشكل عام: لا تكاد تخلو الأمثال الشعبية من نكر المرأة ومدحها في أوجه معينة من الحياة الاجتماعية والاقتصادية وفي جانب معين ومحدد يغلب عليه ما تقوم به في إطار

• "يمتاز المثل الشعبي بالديمومة والثبات على مدلوله على مر العصور والأجيال، وتعد قدرتنا على التمثل به في كل حالة تشبه الحالة التي أوحته، دليلاً على ذلك الثبات وتلك الديمومة التي استمدتها من البيئة الشعبية التي أنتجته" (السلمي، 2015: 55).

وخلاصة القول "الأمثال الشعبية هي خطابات أيديولوجية تؤدي دورها في أحسن صورة وعلى أكمل وجه في صمت وهدهد تام ولكنها تصل إلى المتلقي بأفضل طريقة ممكنة فهي تتغلغل إلى نفسه وتقع في أعماقه وتعمل على إدخال القيم والثقافة التي تتسجم مع عادات وتقاليد المجتمع وتؤدي الدور المنوط بها حتى تغدو هذه الأفكار نواة الفرد ومن ذلك المجتمع، إنها خطابات تُساهم في بناء المعرفة الثقافة ولهذا يجب الوقوف عندها وإعادة قراءتها في ضوء ما تخفيه هذه الأمثال من أنساق مضمرة تسكن في اللاوعي الجمعي للمجتمع" (بولكعبيات، 2020: 159).

المبحث الثاني: صورة المرأة اليمنية في الأمثال الشعبية

تبدو الثقافة اليمنية زاخرة بالموروث والفلكلور الشعبي المعبر عن الحضارة اليمنية عبر العصور المختلفة، وذلك من خلال الأمثال الشعبية والأغاني والأهازيج وغيرها، وللمرأة اليمنية نصيب وافر من هذا الموروث خاصة ما يتعلق بطبيعة الحياة الاجتماعية التي تعيشها في المجتمع والتي تعكس واقعها في شتى المجالات، ومن خلال الأمثال الشعبية التي تم حصرها وجمعها في هذه الدراسة ويمكن أن نصف حضور المرأة عبر تصنيفات متعددة، أولها واقع المرأة بشكل عام، ثم واقعها في كونها أم وابنة وخالة وعمه وزوجة وغيرها وذلك على النحو الآتي:-

من الإبل، وفي الثقافة الشعبية المتمثلة في هذه الأمثال ينظر إلى عقل المرأة بأنه ناقص بل أنه أدنى من كونه ناقصاً في التكوين بل أيضاً ناقصاً في مسألة فهم الأوضاع وتحليل القضايا والمشكلات لذلك لا يمكن أن يستند في رأي أو مشوره للمرأة، لأن هذا الرأي سوف يكون قاصراً بل أنه مشكوك فيه ومحل رأي ونظر! كما أن المرأة هي عدوة للعلم وعلمها محدود ومحصور في بعض القضايا التي تخصها وتخص عالمها فقط، ومرد ذلك أن المرأة عقلها في أدنى شيء في جسمها "درمه" والمقصود به كعب القدم كما أن عقل مائة امرأة في رأس نعجة وهذه النعجة "دورا" أي أنها مصابة بحول في عينيها فهي لا تستطيع أن ترى جيداً. وحتى من يقوم بتكريم المرأة ويعمل على الأخذ برأيها ومشورتها، يصبح من اتباع النساء بل أنه ينتمي إليهن وهذا نوع من التقليل من مكانة الرجل، وأنه نزل من مستوى كونه رجلاً إلى كونه من زمرة النساء وفريقهن! ومن هذه الأمثلة:

- المرة عقله بدرمه.
- عقل مية مرة في راس نعجة دورا.
- شلو عقول النساء أذى هن بغير درى.
- لا تعر دابتك ولا تسر مرتك.
- من استمع النساء كان من عديدهن.
- من استمع شورهن كان منهن.
- قادي النساء بالنساء والبقر بالعصا ().
- شور المرة الصايب من السبع المصايب.
- علم المرة علمين وعلم الاشي من الصبح لليل.
- اعداء الكتب النسوان والفيران.
- المرأة شعر طويل وعقل قصير.
- من تسمع للدجاجة دخلته الكرس ().

الأسرة وتربية الأبناء وعلاقتها الاجتماعية بالأشخاص المقربين لها.

وقد وجدنا في هذه الدراسة أن المرأة ورد ذكرها في الأمثال الشعبية بصيغة الجمع (النساء أو المفرد بمعنى مَرّة، مكلف، وهو مصطلح شاع تداوله في المجتمع اليمني ويعكس نوعاً من التصغير لها (مَرّة) أو يعكس المشاق والهموم والتكلفة التي تكون ناتجة عن المرأة (مكلف) "المكلف تكلف".

ويمكن الحديث عن هذا الأمر بشكل أكثر تفصيلاً وذلك بذكر نماذج للأمثال التي عبرت عن واقع المرأة في جوانب متعددة، كما يلي:

-التقليل من مكانة المرأة: حيث يظهر بشكل واضح وجلي التقليل من شأن المرأة في الأمثال الشعبية اليمينية إلى درجة ربطت بتشبيهات لأشياء دنيا أو حيوانات كنوع من التقليل من مكانتها بل وحتى احتقارها وباعتبارها في أقل المراتب الإنسانية، وأنها مهما بلغت من الرقي والعلم والمكانة تظل امرأة بلا قيمة ودون أي اعتبار، ومن هذه الأمثلة:

- هي إلا مرة.
- المرة عز قدرك.
- اقلب حذاء تلقى مية.
- ناقة ولو هدرت.
- المرة مرة ولو تتمررت.
- المرة مرة ولو تخمره.
- أخلاق المرأة:
- محجبة من الجمّل وتظهر على الجمال.
- عجينة لي وحدي، ولا سبايا لي والناس ().
- إذا أربقت المرأة، عزت على الرجال ().
- عقل المرأة ومشورتها: نادراً ما نجد ثقافة تعمل على مدح عقل المرأة في أمثالها العاقلة من النساء كالشارة

- لا تأخذ مرة إلا من بين رجال، ولا بقرة إلا بقرة من بين البقر.
- مرة من قبيلة ولا رزق يشله سيل ليلة.
- من تزوج مرة على حقها راح حقه على حقها.
- كل تأخير وفيه خير يا دون بيع الحصان وتزوج المرة.
- لا تزوج بريه ولا تقني بسم الجزار.
- من تزوج الدراع خالة الحيد.
- مرة لا تتجب واجب قطعها.
- لكبرت المرة أرجمها للحوية ولكبر الرجال زوجة بالصبية.
- عزب مصانة ولا زوج المهانة.
- اتزوج المكلف العوجا من الرجل الرشيد .
- الخال وبال والخال عوف.

-المرأة والبيت: وكما ارتبطت مكانة المرأة بالرجل وانتسابه له أو زواجها منه فمكانتها أيضاً ارتبطت بمقدار أدائها لواجباتها المنزلية، فالثقافة الشعبية الدارجة تشجع المرأة التي تقوم على خدمة الزوج والأبناء على اعتبار أن هذه أهم مهامها، بل تجد أن الأمثال الشعبية في هذا الجانب شجعت ومدحت المرأة خاصة المرأة التي تدير شؤون بيتها بطريقة فيها نوع من التدبير، ولكن في هذه الحالة يطالب المثل الشعبي من الأفراد عدم التصريح للمرأة بهذا التقدير وأن يظل ذلك سراً ويمكن أن نعيد هذا الأمر لسببين الأول: أن الرجل لا يريد أن يظهر تقديره واحترامه للمرأة ودورها، والسبب الثاني: هو أن الرجل يخشى هنا أن ترى المرأة نفسها فتتكبر أو يصبها نوع من الخيلاء.

- مرة مُدْبِرة ولا تجارة من عدن.
- مرة مدبرة ولا جربة مثمرة.
- النساء مصابيح البيوت، ولا تحكوا لهن.

-المرأة ناقصة ولا تكتمل إلا بالرجل: وبناءً على ما سبق ذكره تظل المرأة ناقصة في كينونتها وطبيعتها الإنسانية ولا تصل إلى مرحلة من الاكتمال إلا بتبعيتها وخضوعها للرجل، على اعتبارها تابعة له ولرأيه ومشورته وتحت حمايته ووصايته عليها على مختلف الأصعدة والمجالات، ومن الأمثال الشعبية التي تتبع هذا التوجه:

- النساء بلا رجال مثل الدلى بلا حبال.
- المرة بلا والي مثل باب المناق.
- المكلف ربع رجال.

-المرأة والزواج: يُعد الزواج في الثقافة الشعبية جزءاً مهماً وأصيلاً من الحياة الاجتماعية على اعتباره صيانة للشرف والعرض خاصة للمرأة، لذلك حددت الأمثال الشعبية مجموعة من الشروط التي تتطلب زواج المرأة فمسألة النسب ويجب أن يكون من قبيلة تكون ذات مكانة، وأن المرأة لا بد أن تكون من ظهر رجال يحسب لهم الشرف والمكانة والقدر، وأنه يجب أن يتحرى في طلب النسب مسألة أخوة المرأة وأقاربها "أطلب الخال يأتيك النسب" على اعتبار أن الأبناء سيكون لهم نسب وصهر وصلة قرابة بأخوالهم، كما أن الثقافة الشعبية من خلال الأمثال تشجع على أن يقوم الرجل بالزواج من المرأة التي تتجب وتأتي بالأبناء، أما المرأة التي تعاني من العقم فإن الأجدر أن يتم التخلص منها أو استبدالها، ومن الأمثال التي تدعم هذا التوجه:

- مخطوبة ولا بايرة.
- إن جاء لبنتك حمال زد وقي من المال.
- الزواج ستر للبنات.
- زوج بنت الثمان وعليها الضمان.
- خذ بنات الأصول واترك المحصول.

- المرة سراج البيت، ولا تروي لها.
 - حج المرة بيتها.
 - البيت المرة والحبة الذرة.
 - البيت مرة وبقرة ومدفن ذرة.
 - للمرة خرجتين لبيت زوجها ولقبرها.
 - الحطب والماء عليا ما عليك إلا تلحي.
 - متني عصيدك لحدن يأكله.
- التحذير من المرأة والتعامل معها: ونلاحظ في الكثير من الأمثال الشعبية تحذير من التعامل مع المرأة في حالة القرابة المتعددة سواء زوجة أو أخت أو أم أو غيرها، كون المرأة لا تتأمن في أثناء التعامل كما أن التعامل معها متعب ولعل مرد ذلك إلا أن الثقافة الشعبية ترى أن المرأة ناقصة في عقلها وحكمتها، كذلك تحذر بعض الأمثال من أخلاق المرأة فتشك فيها، ومن الأمثلة التي تبين هذا الجانب:
- امدلال غش والدته .
 - ساس البلاء العويلة والنساء .
 - ذي يتجمل مع النساء يفتضح مع الرجال .
 - اكنن تحت شجرة ولا تعامل مرة .
 - اكسر لها ضلع يطلع لها أربعة وعشرين .
 - لا تصنع المعروف مع دولة ولا مع مرة .
 - لا تأمن الأنثى ولو كانت كسبة .
 - لا تكابر مرة ولا تزاحم حمار .
 - لا يغرنك بنات العيد ولا بهائم علان .
 - لا تتعالم عُضاتُ الخلا، ولا بنات النساء .
 - كل ويل من ققي أم ذيل .
 - ما حد يجلس فوق شنطاف المرة .
 - صدق الخضيع إن المرة تضيع .
 - يا ويل الخال من ابن أخته .
 - جني افلخ ولا مرة الأخ .
- 1-مكانة الولد والبنت: وفي الأمثال الشعبية تحددت مكانة المولود من الذكور ومكانة المولودة من الإناث فنلاحظ أنه كما في الأعراف القبلية القديمة والعصر الجاهلي ارتبطت الإناث بالخزي والعار وارتبط المولود الذكر بالمكانة والحضوة، وقد صور القرآن الكريم هذا الأمر قال تعالى: "إِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَّا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ" (سورة النحل، الآية 58-59).
- ويمكن تقسيم النظرة للمولود الذكر والمولودة الأنثى على النحو الآتي:
- تفضيل المولود من الذكور على المولود من الإناث: فنجد أن الاستبشار يكون بالذكور بشكل أكبر؛ فهو مصدر الفخر والعز والسند وأن وجوده موجب للسعادة والفرح حتى لو كان عاصياً "ولد عاصي ولا عشر طائعات" في مقابل مشاعر الخيبة والانكسار والتحسر من قدوم البنات وأن قدموهن يكون موجب للغبن والحزن، كما أن الأمثال الشعبية تصور هذا الأمر في أمثلة كثيرة وبصيغ وطرق متعددة، منها:
- حي للولد من أين ما جاء .
 - لمن قالوا لي ذا غلام انشد ظهري واستقام، ولمن قالوا ذي بنيه انطبقت الدار عليه .
 - هي تندي بنات وأنا اسبع بكسب .
 - لا ولدت المرة جبل الرجال .
 - جلست، جلست وأدت بنية .

وليس غريباً أن تكون نظرة المجتمع للمرأة بهذه الصورة حيث "أن المجتمع التقليدي يتوقع أن يقوم الذكر بالأعمال والمهام الأنشطة التي تجلب (الشرف) للجماعة القرابية التي ينتمي إليها ويحرص هذا المجتمع نفسه على تجنب المرأة الأنثى من أن تجلب (العار) على جماعتها القرابية بخضوعها، واستجابتها لعواطفها، ونزعتها لطبيعتها، وبخاصة النزعات الجنسية" (الساعاتي، 2006: 314).

ختاماً، تعد الأمثال الشعبية ذو تأثير قوي في ترسيخ العادات والتقاليد، ويصعب تغييره إلا على المدى الطويل

النتائج

- وجود أمثال ترفع مكانة المرأة وأمثال أخرى تحقّرها وتقلل من شأنها.
- استسلام المرأة لنظرة المجتمع لها فالقيم والمعايير المجتمعية تسيطر عليها وتحدد سلوكها وأفعالها في المجتمع الذي تعيش فيه.
- للمرأة دور في ترميم وإقصاء نفسها بسبب تقبلها لوضعها واستسلامها لما اختاره لها المجتمع واعتبار ذلك أمر أساسي من قيم ومعتقدات المجتمع.
- إن معظم الأمثال الشعبية تعطي نظرة سوداوية عن المرأة وتتنظر وتصور المرأة بصورة ذهنية سيئة.

التوصيات

- إزالة مظاهر التمييز ضد المرأة وإخضاع الأمثال الشعبية للنقد والتصحيح من قبل المثقفين وتوعية المرأة بخطورة إسهامها في

- خس خبية الصوف والصبية.
- من أعول أهول لو كانت بنية.
- غبني على من عوله بنات وأرضه على سايله.
- الولد جنة والبنت ونة.
- ولد عاصي ولا عشر طايعات.
- ابن الابن ابني وابن البنت فلا، لحم الكباش يؤكل ولحم الكلب لا.

-البنات والشرف: عبر المراحل والعصور المختلفة وجدت علاقة بين المرأة وقضايا الخزي والعار وجلب المهانة لأسرتها بحكم أنهن يجلبن المصائب والهموم، فكان نتاجاً لذلك أن المرأة في مجملها عورة تحتاج إلى الستر بشكل دائم ومستمر على اعتبارها كائن ضعيف وفي ذلك يقول عزت حجازي "أن الرجل المقهور يسقط العار أساساً على المرأة: المرأة العورة، أي مواطن الضعف والعيب وبسبب هذا الأسقاط فإنه يربط شرفه وكرامته كلها بأمر جنسي ليس له أي مبرر من الناحية البيولوجية المحضة، ثم يضيف أن أكبر تلحق عادة بالمرأة في المجتمعات التي يتصف بالقهر، وليس من المستغرب أن يربط الشرف بها ويسقط العار عليها" (حجازي، 2005: 47)، ويمكن ذكر الأمثال التي توضح ذلك ما يلي:

- البنات جالبات المصائب ومنكسات العمائم.
- البنت كسيهه لما تخلق ولما تطلق ولما تطلب الميراث.
- لف بنتك وقلت ابن الناس.
- هم البنات للممات.
- أخطب لبنتك ولا تخطب لأبنتك.
- يا ضارب البنت بالعصا راقب الله وجر الصميل.

[6] مصطفى حجازي: التخلف الاجتماعي مدخل إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، الطبعة التاسعة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء - المغرب، 2005م.

ثالثاً: الرسائل العلمية

[7] أحمد جاسر عبدالله العبدالله: مجمع الأمثال للميداني دراسة لغوية دلالية، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011م.

[8] لخضر حليتم: صورة المرأة في الأمثال الشعبية الجزائرية، رسالة ماجستير مقدمة قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة المسيلة، 2010م.

[9] غنية عابي: الدلالات الاجتماعية في الأمثال الشعبية منطقة أولاد عدي لقبالة أنموذجاً، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم اللغة والأدب العربي تخصص أدب شعبي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد بوضياف، بالمسيلة، الجزائر، 2016م.

[10] وفاء بن عمر، منى هميسي: المرأة في الأمثال الشعبية السوفية بين القيم الدينية والأعراف الاجتماعية، مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في الأدب العربي، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، بجامعة الوادي، الجزائر، 2018م.

رابعاً: المجلات

[11] أفرح جاسم محمد: صورة المرأة العربية في الأمثال الشعبية "الزواج أنموذجاً"، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد السابع والخمسون، تصدر عن الجامعة المستنصرية، العراق، 2009م.

[12] الزبير بن عون، محمد در: الصورة النمطية السلبية للمرأة في الأمثال الشعبية، تحليل محتوى الأمثال الشعبية الشائعة في المجتمعات العربية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (2) مكرر، الجزء الثاني، جامعة الأغواط، الجزائر، يوليو 2019م.

[13] سليمان يحيى محمد: توظيف المثل الشعبي في خدمة تنمية المرأة الريفية بدارفور، مجلة دراسات أفريقية، العدد الرابع والعشرون، تصدر عن جامعة إفريقيا العالمية، ديسمبر 2000م.

تشويه صورتها من خلال استخدامها المتكرر للأمثال التي تقلل من شأنها.

- تنمية الوعي الاجتماعي بين الأفراد من خلال الاهتمام بالثقافة الشعبية ودور المرأة في المجتمع لدى الطبقة العامة والبسيطة من أفراد المجتمع، والتي تتناول هذه الثقافة وتتأقلاها فتكتسب مع الوقت القوة والبقاء والاستمرارية بفعل عنصر التكرار والتداول حتى تصبح جزءاً وثيقاً يشكل وعي الأفراد.
- الاهتمام بتعليم المرأة وضرورة تضمين المناهج الدراسية صوراً ايجابية للمرأة، من خلال عرض نماذج من النساء اليمينيات الناجحة ودعم مشاركة المرأة وتمكينها في كل مناحي الحياة العامة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

- [1] أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، الطبعة السادسة، وكالة المطبوعات، الكويت-الكويت، 1982م.
- [2] أنتوني جيدنز: علم الاجتماع، ترجمة فايز الصياغ، الطبعة الأولى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت-لبنان، 2005م.
- [3] سامية حسن الساعاتي: المرأة والمجتمع المعاصر، بدون طبعة، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة- مصر، 2006م.
- [4] سامية علي حسنين: صورة المرأة في المثل الشعبي، الطبعة الأولى، دار الوفاء لنديا للطباعة والنشر، الإسكندرية-مصر، 2006م.
- [5] شوقي عبد الحكيم: الرجل والمرأة في التراث الشعبي، بدون طبعة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة-مصر، 2015م.

[14] صادق السلمي: الأمثال والأغاني الشعبية في الرواية اليمنية، مجلة الثقافة الشعبية، تصدر عن الثقافة الشعبية للدراسات والأبحاث والنشر، العدد (31)، البحرين، 2015.

[15] مصطفى عبده محمد: توظيف المثل الشعبي في خدمة تنمية المرأة الريفية بدار فور، مجلة دراسات أفريقية العدد (24)، تصدر عن جامعة أفريقيا العربية، ديسمبر، 2000م.

[16] نعيمة بولكعيبات: سوسولوجيا الأمثال الشعبية في تشكيل الثقافة الجزائرية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد (4)، تصدر عن جامعة الأخوة منتوري قسنطينة، الجزائر، ديسمبر، 2020م.